التعليل النحوي في تفسير رموز الكنوز للرسعني

د. ناهض أحمد ابراهيم
المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى
dnahdahmd@gmail.com

The grammatical reasoning in the interpretation of the symbols of the treasures of Al-Rasani

Nahed Ahmed Ibrahim (Ph.D.)
General Directorate of Education Baghdad Karkh first

المستخلص

منذ أنّ نشأ النحو العربي في بدايته كان خدمة للقرآن الكريم، ولا ينفك المشتغل بالنحو من أنّ يستشهد ببعض القرآن، وما هذه الدراسة إلّا هي نبع من فيض القرآن الكريم، وللإمام الرسعني في تفسيره "رموز الكنوز" في أبواب النحو مدى شاسع وعمق في دراسته؛ فمن يقرأ تفسيره يجده تناول كثيرًا من المسائل النحوية؛ فقد أفاد من النحو في بيان المعنى وسعته ومبالغته،وعرض لمسائل خلافية، ورجّح بعضها، ووقف عند التأويل النحوي من حذف وتقديم وتأخير، وعرض للأساليب النحوية من استفهام واستثناء ونفي، وكان يعلل للمسائل النحوية بالعلل والمصطلحات التي ذكرها النحاة، وهو يسير في تعليلاتهم على وفق الاستقراء النحوي الذي وضعه النحاة وساروا وفق ضوابطه، متعمقين أبعد من ذلك؛ فقد تخطى النحاة حدود الملاحظة، والاستقراء، والاستنتاج، إلى مرحلة التفسير، والتأويل، والتعليل للظواهر اللغوية، وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف عند هذا العالم الجليل والتعريف به، والوقوف عند جزئية مهمة وهي التعليل النحوي الذي وجدناه متناثرًا في تفسيره، تارة بذكر مصطلح التعليل، وتارة بالإشارة إليه، وعلى كثرة الدراسات التي تناولت هذا التفسير بالبحث والدراسة إلّا أنّها لم تأخذ هذه الجزئية من تفسيره بالتفصيل فكان من دواعي اهتمامنا بالدرس النحوي، وما يحيط به من نظريات، ومنها نظرية الأصول والفروع في النحو العربي ؛ ولما للعلّة النحوية من أهمية في معرفة أصول التفكير النحوي وعمقه، ومدى قدرته على التعاطي مع المسائل النحوية ذهبنا إلى هذه الدراسة؛ وهذا ما دفع الدكتور تمّام حسّان إلى القول بأنَّ طالب النحو المتخصص بحاجة إلى هذا النوع من الكتب والمؤلفات؛ لكي يكون أقدر على ردّ كلّ فرع إلى أصله وبالتالي سيكون النحو العربي في رأيه بسيط البنية منسجم التكوين منطقي التفكير.

الكلمات المفتاحية : التعليل ، رموز، القبح، الشبه، الكراهة

Abstract

Since the emergence of Arabic grammar at its inception, it was a service to the Holy Qur'an, and the grammar worker does not cease to cite some of the Qur'an, and this study is only a spring from the flow of the Holy Qur'an. Whoever reads his interpretation will find that he dealt with many grammatical issues. He benefited from grammar in clarifying the meaning, its capacity and exaggeration, and presented controversial issues, some of which were weighted, and stopped at the grammatical interpretation of deletion, introduction and delay, and presented the grammatical methods of interrogation, exception and negation, and he was explaining the grammatical issues with the ills and terms mentioned by the grammarians, and he proceeds in their explanations according to The grammatical extrapolation developed by the grammarians and proceeded according to its controls. going deeper than that; The grammarians went beyond the limits of observation, induction, and conclusion, to the stage of interpretation, interpretation, and justification of linguistic phenomena. and sometimes by referring to it, and despite the many studies that dealt with this interpretation with research and study, but they did not take this part of its interpretation in detail, so it was a reason for our interest in the grammatical study, and the theories surrounding it, including the theory of origins and branches in Arabic grammar; And because of the importance of the grammatical defect in knowing the origins and depth of grammatical thinking, and the extent of its ability to deal with grammatical issues, we went to this study. This is what prompted Dr. Tammam Hassan to say that the specialized grammar student needs this type of books and literature. In order to be able to return each branch to its origin, and thus, in his opinion, Arabic grammar will be simple in structure, consistent in composition, and logical in thinking.

Keywords: Reasoning, symbols, ugliness, similarity, hatred

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وآله الطيبين وأصحابه الغرّ الميامين، ومن اهتدى بهديهم وسار على نهجم إلى يوم الدين.

أمّا بعد، فما زالت التفاسير معينًا ثرّا للدراسات النحوية، وما زلنا ننهل منها عطاءً لا ينضب في شتّى الدراسات اللغوية، ومنذ اليوم الأول الذي قرأت فيه تفسير رموز الكنوز للأمام الرّسعني وأنا أقلب فيه النظر بعد النظر، عساني أن أجد فيه موضوعًا للدراسة فقد تناوله الباحثون بالدّرس والبحث منذ تحقيقه وعلى الرغم من ذلك فما زال فيه الكثير، ووجدتني مهتمًا بدراسة طالما شغلتني وهي مسألة التعليل النحوي عند النحاة، فها أنا أجدها حاضرة بقوة في تفسير رموز الكنوز، والتعليل النحوي من الظواهر النحوية التي شغلت النحاة الأوائل منذ نشأة النحو ورافقته منذ بدايته، فقد عكف النحاة يعللون لكل ظاهرة نحوية حتى صار التعليل أساسًا لكل ظاهرة، وإن لم يقل بها العربي الذي تكلّم اللغة ولم يعرفها، فالعرب نطقوا على سجيتهم، فرفعوا الفاعل، ونصبوا المفعول، ورفعوا الفعل المضارع في مواضع عند تجرده من الناصب والجازم، ونصبوه بعد أدوات النصب، وجزموه بعد أدوات الجزم، ورفعوا اسم كان ونصبوا خبره ، ونصبوا اسم إنّ ورفعوا الخبر، كلّ ذلك كان على سجيتهم وطبعهم.

وما إنْ جاء النحاة ليضعوا قواعدهم على الكثير المطرد من كلام العرب قاسوا عليه، وولد مع ذلك التعليل وهو السؤال المعروف بـ(لِم)؟ فكلّ ظاهرة لا بدّ أن يكون لها علة، ولأنّ كلّ شيء يبدأ بسيطًا وينتهي مركبًا أخذت تتسع ظاهرة العلة من علة تعليمية أولية إلى البحث عن علة العلة، وهكذا إلى أن ظهرت مجموعة من العلل، والعقل العربي جدير بتلك الفلسفة حتى أخذ المفسرون ينحون في تفاسيرهم منحى النحاة للبحث عن العلل وإظهارها، وهذا ما لمسناه في تفسير " رموز الكنوز للإمام الرسعني" وهو ما

دفعني لكي يكون بحثًا يضاف إلى سلسلة الدراسات والبحوث النحوية التي تناولت التعليل النحوي عند العرب وهي دراسة جديرة بالاهتمام.

فشرعت على منهج دراسة يقوم على مقدمة بينت فيها أسباب اختياري الموضوع، ومطالب بينت فيها ترجمة ملخصة للأمام الرسعني، وتعريف بمفهوم العلة والتعليل النحوي لغة واصطلاحًا، ثم نشأة التعليل النحوي تتبعت فيه بداياته، ومراحل نشوئه ومن قال به، ومن ناهضه، ثمّ شرعت بالعلل النحوية التي ذكرها الإمام الرسعني وعلّل بها في تفسيره، فبعض منها كان يصرّح بمصطلح العلّة، وبعض آخر كان يذكر العلة دون ذكر اسمها ، أمّا الخاتمة فأدرجت فيها ما وصل إليه البحث بالنتائج التي أدركتها في دراستي ، وختامًا: لا أدّعي الكمال لدراستي هذه فمن طبيعة البشر السهو والنقص والنسيان، وحسبي أنّني اجتهدت واعترفت بالنقص، فإنْ أصبت فمن الله ومنِّه وكرمه، وإنْ أخطأت فمني، والله ولي التوفيق.

أهمية البحث وأهدافه:

إنّ من دلائل الثراء الفكري العربي اللغوي هو التعليل النحوي، فالعربي بعد أنْ راح يستقرأ اللغة العربية؛ ليضع لها قواعد تحفظها من الضياع، ولصيانة اللسان العربي من اللحن، والحفاظ على قراءة القرآن سليمة خالصة، بعد وضع تلك القواعد، راح يبحث عن علل لتلك القواعد، فللتعليل قيمة وأصالة، فهو نشأ مع نشأة النحو العربي، وتطور على مدى تطور الدراسات النحوية، وحريٌ بالباحثين السير على خطاهم، وربط القديم بالحديث، وهذا ما دفعني وأنا أقرأ تفسير رموز الكنوز أنْ أسلط الضوء على ظاهرة نحوية في هذا التفسير وهي العلّة النحوية؛ إذ أولاها أهمية خاصة فكان يقف عندها كلّما تطلب الأمر ذلك.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الرسعني وتفسيره.

المطلب الأول: التعريف بالإمام الرسعني

هو أبو محمد عبد الرازق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء، وينُسب إلى رأس عين، وهي مدينة في الجزيرة الفراتية؛ ولذلك لُقّب بالرّسعني، ولُقّب بـ(عزّ الدين)[1] ، وُلِد في رأس عين، وبها نشأ، وقرأ القرآن على شيخه مبارك بن إسماعيل، وسمع الحديث من أبي المجد القزويني[2] ، شُغف بطلب العلم، ورحل إلى بغداد، ثم إلى الشّام، ومن تلامذته المبارك بن أبي بكر المعروف بابن الشّعار الموصلّي (٦٥٤هـ)، وابنه محمد أبو عبد الله (ت ٦٨٩هـ)، له مؤلفات كثيرة، منها مختصر الفرق بين الفرق، ودرّة القارئ بين الضاد والظاء، وأشهرها تفسيره رموز الكنوز. ، توفي سنة ٦٦١هـ.[3]

المطلب الثاني: التعريف برموز الكنوز

من أهم التفاسير في تفسير الكتاب العزيز ، وأجلّها قدرًا، وأغزرها مادة، سمّاه الإمام الرسعني (رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز) وأول من أثنى عليه صاحبه بقوله: " وقلّ أن يذكر مثل هذا التحرير في تفسير، ولكن هذا من السر المكنون الذي لا يظهر إلّا بالبحث والتقرير" [4] ، وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام :" صنّف تفسيرا حسنًا يروي عنه بإسناده" [5]، وقال عنه ابن رجب : " وصنّف تفسيرًا حسنًا في أربع مجلدات ضخمة سمّاه رموز الكنوز، فيه فوائد حسنة يرويه فيه الأحاديث بإسناده" [6]، وذكر الرسعني أنّ سبب تأليفه كان إلهامًا من الله، وكانت المدة في تأليفه عشرين شهرًا [7]، أمّا عن أثره فكان وما يزال هذا التفسير معينًا ثرّا ينهل منه الدارسون؛ فقد شرحه

العلماء، وأخذوه بالدرس وبعضهم حفظه ودرّسه، وهو أول من أملاه على طلابه ودرّسه.[8]

ويعدّ هذا النفسير من أهم التفاسير التي تناولت اللغة العربية، وما يدور حولها من دراسات، اللغوية منها، والنحويّة، والصرفيّة، والقراءات القرآنيّة بالدرس والتدقيق والملاحظة، فإلى جانب التفسير وأسباب النزول والمعاني المعجميّة، والشواهد اللغويّة، نجد الخلاف النحوي حاضرًا وبوضوح في هذا التفسير المبارك، ومن الجدير بالذكر أنّ الإمام الرسعني اعتمد في تفسيره وبيان معانيه على أحسن طرق التفسير، وأكثرها وضوحًا، وأسهلها، وأيسرها، فلا تجد فيه تطويل ممل لغير حاجة، ولا تقصير مخلّ، ومن التفاسير التي جرى لها ذكر في تفسيره " زاد المسير" لابن الجوزي، والكشاف للزمخشري . [9]

المبحث الثاني: مفهوم التعليل ونشأته.

المطلب الأول: مفهوم التعليل النحوي .

العِلَّةُ: أثر يَحُلُّ بالمحلّ فيتغير به حال المحلّ، والعلّة: المرض، يقال: عَلّ الرّجُلُ يَعِلّ (بالكسر) علّاً، فهو عليلٌ؛ أي: مريض، والعلّة الحدث، يشغَل صاحبه عن وجهه أو حاجته [10] ، والعلّة السبب يقال:((هذا علّة لهذا ؛ أي سبب له))[11]،

وفي الاصطلاح " فهي القرينة، أو العلامة التي إذا وُجِدت في الكلام أو في مقام تحقق الحكم بسببها"[12]، أمّا التعليل: فهو مصدر من الفعل الرباعي (علّل)، والتعليل سَقْي بعد سَقْي، وجنيُ الثمرة مرة بعد أخرى، وتعلل بالأمر واعتلّ به تشاغل ... وعللّه بطعام وحديث ونحوهما: شغله بهما.[13]واصطلاحًا: هو تبيين علّة الشيء، وتقرير ثبوت

المؤثر لإثبات الأثر، ويطلق على ما يستدل فيه من العلة على المعول [14] ، ويعرفه الجرجاني بأنّه تقرير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر . [15]

المطلب الثاني: نشأة النحو العربي والتعليل

كانت ظاهرة تفشي اللحن في اللسان العربي نتيجة اختلاطه بغيره من الألسن أحد الأسباب لظهور النحو العربي، فقد تصدى العرب منذ بداية ظهور هذا اللحن على ألسنة المسلمين وهم يقرأون القرآن لهذه الظاهرة، وبغض النظر عن أوائل من قام بذلك والخلاف فيه، كان هدفهم جميعًا هو صون اللسان العربي من الخطأ والحفاظ على القرآن الكريم من أن يناله التحريف[16] ، وهذا ما دفع النحاة إلى الإسراع لاستقراء اللغة العربية، والتقعيد لها واستنباط الأحكام النحوية، وما إنْ ظهرت القاعدة النحوية حتى ظهرت معها العلّة النحوية، ويعدّ الرائد في ذلك عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، فقد قال عنه ابن سلّام الجمحي (٢٣١هـ): "" أول من بعج النحو، ومدّ القياس والعلل[17] " ، فعلى يده تقدم النحو وتطور، واتّجه من طور الاستقراء والجمع إلى طور التعليل والتفسير للظاهرة النحوية [18]، وهذا ما دفع الاستاذ إبراهيم مصطفى إلى القول بأنّ أول من تكلم بمسائل النحو هو عبد الله ابن أبي أسحاق الحضرمي [19] ، وهذا يتضح من بعض مجالس بن أبي إسحاق، فمرة يسأل الفرزدق في مجلس لهما عن بيت شعر لذي الرّمة: [20] وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان في الألباب ما تفعل الخمر

فيقول الفرزدق: كذا أُنشِده، أيْ: فعولان، فيجيبه عبد الله : لو قلت : "فعولين" فيرده الفرزدق بقوله " لو شئت أن أسبّح لسبحت" ثمّ انصرف من المجلس، وهذه الرواية إن دلت على شيء فهي تدل على عمق التفكير النحوي لديهم ووضوحه عندهم، فهو راح يفسر للحاضرين الفرق بين الجملتين فلو قال : "فعولين" بالنصب لأخبر أنّ الله خلقهما

وأمرهما، لكنّ الشاعر كان يقصد هما يفعلان بالألباب ما تفعله الخمر، فهي مرفوعة بالخبرية لمبتدأ محذوف [21] ، وإن لم يكن لمصطلحات التعليل ظهور في هذه المرحلة إلّا أنّها تبدو واضحة من تعليلاتهم، وتقسيمها بعد ذلك، وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر قراءة ابن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّۚ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ﴾ سبأ: ، بنصب علّام، وتركا للمتأولين اكتشاف العلّة في ذلك، فرأها الزمخشري صفة، والرازي وابن عطية بدلًا، فهي منصوبة عندهم على المدح[22] ، وعند سيبويه منصوبة على إتباع اسم إنّ[23] ، إلى غير ذلك من التأويلات النحوية ، وإنْ أردنا أن نتتبع بدايات العلّة النحوية حسب التسلسل الزمني بعد مرحلة ابن أبي إسحاق، ومن كان معه ننتقل إلى مرحلة النضج النحوي عند الخليل (١٧٠هـ)، وتلميذه سيبويه (١٨٠هـ) في الكتاب، فممّا جاء عن الخليل " وسألت الخليل عن قوله: [24]

مَتى تأتِنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبًا جزلًا ونارًا تأججا

قال: تلمم بدل من الفعل الأول، ونظيره في الأسماء، مررت برجل عبد الله، فأراد أن يفسر الأتيان بالإلمام كما فسّر الاسم الأول بالاسم الأخر" [25] ، ومن تعليلاته بالمعنى قوله "وراءك أوسع لك، وحسبك خيرًا لك" فيؤوله على :انْتهِ، وأدخل فيما هو خير لك، فهو مبني على الأمر والحذف [26] ، وذكر الزجاجي أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي سُئِل عن العلل التي يعتلّ بها في النحو فقيل له: عن العرب أخذتَها أم اخترعتها من نفسك؟ فأجاب إنّ العرب نطقت على سجيتها وطباعها وعرفت مواقع الكلام ، وقام في عقولها علله، وإن لم يُنقل عنها ذلك، واعتللتُ أنا بما عندي إنّه علّة لِما عللته منه، فإذا أكن أصبت العلة فهو الذي التمست، وإن تكن هناك علّة فمثلي في ذلك مثل رجل حكيم دخل دارًا محكمة البناء عجيبة النظم والأقسام، وقد صحت عنده حكمة بانيها بالخبر

الصادق، أو بالبراهين الواضحة والحجج واللائحة، فكلّما وقف هذا الرجل في الدار على شيء منها، قال :إنّما فعل هذا هكذا؛ لعلة كذا وكذا، ولسبب كذا وكذا[27] ؛ لذا قال عنه الزبيدي: " استنبط ... من علل النحو مالم يستنبط أحد، وما لم يسبقه إلى مثله أحد" [28]، وبعده جاء سيبويه (١٨٠هـ)؛ ليمثل مرحلة جديدة في التعليل، ويعد كتاب سيبويه" أول بحث جامع للعلّة النحوية" [29]، وهو" كتاب نحو وقياس وعلّة، يعلم طريق القياس وأسلوب التعليل، كما يعلم الحكم النحوي" [30]، ومن تعليلاته في الفرق بين الصفة والعطف" وإنّما فرقوا بين العطف والصفة ؛ لأنّ الصفة تجيء بمنزلة الألف واللام، كأنّك إذا قلت: مررت بزيد أخيك، فقد قلت: مررت بزيد الذي تعلم، وإذا قلت: مررت بزيد هذا، فقد قلت: مررت بزيد الذي ترى أو الذي عندك" [31]، فسيبويه وإنْ سار على خطى الخليل في تعليلاته النحوية إلّا أنّه أعتمد فيها على ارتباط التعليل النحوي بالمعنى اللغوي للظاهرة النحوية مع الإكثار والتوسع فكان يحاول أنْ يجد لكلّ ظاهرة نحوية تعليلًا مناسبًا،أمّا الكسائي شيخ الكوفيين (١٨٩هـ) فقد لجأ إلى التعليل، والتأويل في بعض الأقوال والآراء التي افترضها افتراضًا عقليًا ومن ذلك عندما سأله يونس عن رفع "الخمر" في قول الفرزدق : [32]

غداةَ أحلّت لابن أصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمرُ

فأجابه الكسائي أنّه رفعها على المعنى وأراد "فحلّت الخمر"[33]، ولم يكتف الكسائي بالآراء النحوية المستندة إلى العقل في تفسير الظواهر اللغوية، ووضع الأقيسة لها فكان يقول بأقيسة افتراضية لا وجود لها في اللغة [34]، أمّا الفراء (٢٠٧هـ) فكان" يستخدم التعليل للظواهر الواردة في الآية من حذف واقع لغير علّة نحوية كالجزم مثلًا ولا تصريفية، ومن إتباع حرف في حركته لحركة حرف آخر متقدم عليه أو متأخر

عنه" [35] وهذه التعليلات تمثل قمة النضج الفكري الذي وصل إليه الدرس النحوي، وكان في تعليلاته وأقيسته يميل إلى البصريين كثيرًا.

ولو عدنا إلى المدرسة البصرية المتمثلة بالمبرد(٢٨٥هـ) بعد سيبويه سنجده يهتم بالتعليل في كتابه المقتضب في آرائه النحوية، ويستخدم التعليل المنطقي المبني على إيجاد العلّة للحكم وعلّة العلّة، وعلّة ثالثة أو علّة رابعة، فأخذ يبحث عن علّة لكلّ علة، وهذا نجده متناثرًا في كتابه المقتضب بكثرة، وبحسب ما يحتاج إليه من مسائل[36] ، وهذه المرحلة تمثل مرحلة النضج الفكري.

كانت تلك البدايات الأولى للعلّة النحوية، لكنّنا نجد للعلّة النحوية مصطلحًا واضحًا عند ابن السراج (٣١٦هـ) فراح يقسم العلل بقوله: " واعتلالات النحويين على ضربين: ضرب منها هو المؤدي إلى كلام العرب، كقولنا: كلّ فاعل مرفوع"" [37]، وفي موضع آخر يقول: "" وغرضي في هذا الكتاب ذكر العلة التي إذا اطّردت وصل بها إلى كلامهم فقط ". [38]

وبعد ذلك ننتقل من وجود العلل متناثرة في الكتب النحوية إلى طور التأليف في العلل، ومن ذلك كتاب الإيضاح في علل النحو للزجاجي (٣٣٧هـ)، وهو من أبرز الكتب التي عالجت العلل النحوية من وجهة منطقية وعقلية غير أنّه لم يأت على كلّ المسائل النحوية في كتابه، ثمّ كتاب علل النحو لابن الوراق (٣٨١هـ)، ومن أهم الكتب الذي اشتهر في ذلك هو كتاب الخصائص لابن جني (٣٩٣هـ)، وتناول العلّة بشكل مسهب ومنطقي، فإن وصلنا إلى ابن الأنباري (٥٧٧هـ) وجدنا العلّة قد صارت أكثر نضجًا وتحليلًا في كتبه (لُمع الأدلة وأسرار العربية) و(والإغراب في جدل الإعراب)، ويستخدم

ابن الأنباري التعليل في عرض مسائله النحوية؛ لتقوية وجهة نظره في وضع الأدلة، أو استنباط الأقيسة .[39]

هكذا كان النحاة ينظرون إلى العلّة النحوية، والحكم النحوي وهم يدرسونها بشغف واهتمام إلى أنْ جاء ابن حزم الأندلسي (٤٤٦هـ)، فنشأت مرحلة جديدة تُجاه العلّة النحوية، وهي مرحلة مناهضة، فهو يرى أنّها كلها فاسدة وهي متكلفة، وليس لها أصل في الواقع اللغوي[40] ، ثمّ جاء بعدُ بالنهج نفسه ابن مضاء القرطبي (٥٩٢هـ) حاملًا لواء دعوة جديدة في اللغة، وفيها ردّ على نظريات النحاة من قياس، وإعراب، وتعليل؛ فهو يرى أنّ العرب نطقت على سجيتها، وما دار في خلد النحاة من رفع الفاعل، ولماذا رفع؟ ولماذا نصب المفعول؟ والمسند والمسند إليه تعقيدات نحوية لا تستند على دعامة قوية، وألف كتابًا في ذلك وأسماه (الردّ على النحاة)، ودعا إلى نفي جميع العلل إلّا العلل التعليمية، وأسقاط العلل الثواني والثوالث، وأن يستعاض عنها بقولهم " كذا نطقت العرب" [41]، ثمّ تابعه في ذلك أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) فهو يرى أنْ لا فائدة من هذه العلة تعود للدرس النحوي، وهي من أسباب تعقيد الدرس النحوي وصعوبته. [42]

المبحث الثالث :العلل النحوية في تفسير رموز الكنوز

(1) علة القبح : علة عدم عطف الظاهر على الضمير المرفوع المتصل من غير فصل.

يقبُح عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المرفوع من غير تأكيد بضمير منفصل أو بطولٍ يقوم مقام التأكيد [43]، وذكر الإمام الرسعني هذه العلّة النحوية التي قال بها النحاة بقوله: " قال الزجاج زعم سيبويه أنّ العطف بالظاهر على المضمر المرفوع في الفعل قبيح، يستقبح: قمتُ وزيد فإن جاءت "لا" حسُن الكلام : فقلت : ما

قمت ولا زيد" [44] ، ونقل هذه العلّة سيبويه عن الخليل أنّ العرب لا تعطف الضمير المنفصل على الضمير المتصل، ويرون ذلك قبيحًا[45] ، وعلّة القبح في هذا العطف صار نتيجة لقواعد نحوية قررها النحاة، ووضعوها نتيجة للاستقراء اللغوي في كلام العرب، وهي أنّ الفاعل ضمير متصل، وصار مع الفعل كالكلمة الواحدة [46]؛ ولذلك تغيرت صيغة الفعل الصرفية تبعًا لذلك، يقول سيبويه: " وأمّا فعلتُ فإنّهم قد غيروه عن حاله في الإظهار، أسكنت فيه اللّام فكرهوا أن يشرك المظهر مضمرًا يُبنى له الفعل غير بنائه في الإظهار حتى صار كأنّه شيء في كلمة لا يفارقها كألف أعطيت"[47]، فمذهب سيبويه ومن تابعه من النحاة أنّ العطف من غير فصل قبيح، وإن كان جائزًا[48] ، على أنّ بعض النحاة أجازوا العطف بلا فصل ولم يعدّوه قبيحًا، وإلى ذلك ذهب بعض الكوفيين، وابن الأنباري، وابن مالك. [49]

ومن علل القبح الفصل بين المتضايفين: وهي علّة ناتجة عن القول بالأصول والفروع في النحو العربي؛ فالفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبي قبيح؛ لأنّ المجرور داخل في الجار، فصارا كأنّهما كلمة واحدة، والجار هو المضاف والمجرور المضاف إليه [50]، وهذه العلة التي احتج بها البصريون على الكوفيين في منعهم الفصل بين المتضايفين [51]، وذكر الإمام الرسعني هذا الخلاف والعلّة في ذلك في تفسيره بقوله: " وقرأ ابن عامر "زُيِّنَ" بضم الزاي، على البناء للمفعول الذي هو القتل، "أولادهم" بالنصب، أعملوا فيه القتل، "شركائهم" بالجر، على إضافة القتل إليهم ، التقدير: وكذلك زُيِّن لكثير من المشركين قتل شركئهم أولادهم فأضاف القتل إلى الشركاء وإن لم يباشروه؛ لأنّهم زينوه لآبائهم ودعوهم إليه، وقد ضعفوا هذه القراءة للفصل بين المضاف والمضاف إليه[52]، ولكنّه ورد في الشعر المحتجّ به مثل ذلك، كما أنشده أبو الحسن الأخفش:

فزججتها متمكنًا [53] زَجّ القلوص أبي مزاده

لكنّه قبيح الاستعمال قليل، كما يراه أبو علي الفارسي وغيره من النحاة[54]، وهو ما دعا الزمخشري إلى القول بأنّ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف شيء لو كان في مكان الضرورات كان سمجًا مردودًا، فكيف في الكلام المنثور؟ فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته . [55]

(2)علة الكراهة : علة عدم عطف الظاهر على الضمير المجرور من غير إعادة الخافض.

بيّن سيبويه أنّه لا يجوز عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور إلّا بإعادة المجرور، والعلّة في ذلك هي علة الكراهة؛ ((فكرهوا أن يشرك المظهر مضمرًا داخلًا فيما قبله؛ لأنّ هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جُمِعت أنّها لا يتكلم بها إلّا معتمدة على ما قبلها، وأنّها بدل من اللفظ بالتنوين، فصارت عندهم بمنزلة التنوين، فلمّا ضعفت عندهم كرهوا أن يتبعوها الاسم))[56] ، وذكر الرّسعني هذه العلّة عند تفسيره قوله تعالى:﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ النساء:1، والأرحام" أي: اتقوا الأرحام أن تقطعوها، أو يكون عطفًا على محلّ الجار والمجرور، نحو مررت بزيد وعمرًا، ويؤيده قراءة ابن مسعود: وبالأرحام" فالذي يبدو من تفسيره أنّه يجيز العطف[57] ، وقرأ حمزة " الأرحامِ" بالجر[58]، فعند النحاة لا يجوز عطف الظاهر على الضمير المجرور من غير حرف الجر وعللوا لذلك بعلّة الكراهة، إلّا في الضرورة الشعرية واستشهدوا له بقول الشاعر: [59]

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيامُ من عجب

وتابع كثير من النحاة سيبويه في تعليله للمنع، وصارت حجةً لجمهور البصريين على المذهب الكوفي، وهو ما ذكره ابن الأنباري بأنّ الجار والمجرور بمنزلة شيء واحد، فإذا عطفت على الضمير المجرور؛ فكأنّك عطفت الاسم على الحرف الجار، وعطف الاسم على الحرف لا يجوز، ومنهم من يرى العلّة في أنّ الضمير قد صار عوضًا عن التنوين فينبغي أن لا يجوز العطف عليه، كما لا يجوز العطف على التنوين[60]، ويعلل المازني لذلك بعلّة الكراهة فهو مكروه ومثله في ذلك كمثل مررت بزيد وكِ، فيمتنع مررت بك وزيد؛ لأنّ المعطوف والمعطوف عليه شريكان لا يصحّ في أحدهما إلّا ما صحّ في الآخر.

(3)علّة الشبه: وهي علّة تكون متكأً للنحاة للخروج ممّا وضعوه من أصول نحوية، وقد يلحقون الشيء بالشيء لأدنى مشابهة، يقول سيبويه:((ومن كلامهم أنّهم يشبهون الشيء بالشيء وإنْ لم يكن مثله في جميع الأشياء)) [61]، وممّا ذُكر في تفسير رموز الكنوز من العلل النحوية هذه العلّة، عند تفسيره قوله تعالى:﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ﴾ هود: ١٧،"إن قيل لِم حُذفت النون؟ قلت: لشبهها إذا أسكنت بحروف المدّ واللين وكثرة دورها في الكلام، فإن تحركت اختلّ أحد السببين، فلا يجوز: لم يك الرجل منطلقًا، ألا ترى أنّه لا يجوز لم يهُ زيد ولم يصُ، في لم يَهن ولم يصن فإن تحرك ما بعدها وسكنت النون جاز إثبات النون وحذفها "[62]؛ فحُذِفت النون في هذا الموضع لعلّة المشابهة فالنون في (تكن) حذفت لمشابهتها أحرف المدّ واللين في مواضع معينة؛ ولذلك حذفت، وبعض النحاة يرى أنّها حذفت تخفيفًا؛ لكثرة الاستعمال[63]، والذي يبدو أنّ هذين السببين لا يبدوان كافيان، أو على الأقل مقنعان للحذف، فهل هناك علل أخرى يمكن أن يذهب إليها النحاة، يقول الدكتور فاضل

السامرائي" أنّ البليغ لا يحذف لمجرد التخفيف، وإنّما لغرض بلاغي يقتضيه المقام" [64] ، والدليل على ذلك ما ورد في القرآن من نصوص قرآنية فمرة يحذف النون، ومرّة يذكرها، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ هود: ١٧، وقوله تعالى:﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ السجدة :٢٣، فلو كانت للعلّة التي ذكرها النحاة لم يكن لتذكر النون في النصّ الثاني، وتلك الأغراض متعددة، وكلّ بحسب سياقها ومقامها، فقد تحذف النون لصغر الشيء وحقارته[65]،وقد يكون سبب الحذف نفي حصول أدنى فعل أقله ومنتهاه[66]، كما في قوله تعالى:﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ النحل: ١٢٠، فهنا في هذا النص حُذف التنوين والسياق في مقام المدح لنبي الله إبراهيم عليه السلام؛ فقد وصفه سبحانه وتعالى بجميل الصفات فهو في مقام أمّة كاملة، قانتًا لله، حنيفًا، وبعد ذلك فهو لم يطرأ على قلبه من الشرك بقدر هذا الوزن الخفيف من صوت التنوين المحذوف، إلى غير ذلك من العلل الدلالية.

(4)علة كثرة الاستعمال:وهي علّة استعمال العرب للنمط اللغوي، قال ابن يعيش (٦٤٣هـ)" لكثرة الاستعمال أثر في التغيير، ألا ترى أنّهم قالوا : إيش، والمراد أيّ شي ... فغيروه لضرب من التخفيف عند كثرة الاستعمال "[67]، واستعمل هذا المصطلح سيبويه[68]، ومن تبعه من النحاة [69] ،جاء في قوله تعالى :﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾﴾ هود: ٢٢، مجيء "لا جرم" بمعنى " حقًا" لكثرة الاستعمال، قال سيبويه عن الخليل: لا، ردٌّ لقولهم، وجرم فعل ماض، بمعنى كسب، المعنى كسب لهم

ذلك الفعل الخسران، تقول جرم فلان ذنبًا، مثل كسبه" [70]ويرى سيبويه أنّ جرم بمعنى حقّا، ومنه قول الشاعر: [71]

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدما أن يغضبوا

معناه أحقت الطعنة فزارة بالغضب [72]، ويرى الفراء أنّها كلمة في الأصل بمنزلة " لابد" و"لا محالة" فكثر استعمالها حتى صارت بمنزلة "حقًا" [73]؛ لذلك تقول العرب : لا جرم لآتينّك، فتكون بمنزلة اليمين فكذلك فسرها المفسرون. [74]

(5) علة الأصل: الأصل لغة: أسفل الشيء[75]، واصطلاحًا: ما يُبنى عليه غيره، ولا يفتقر هو إلى غيره [76]، وذكر النحاة هذه العلة في كثير من المواضع، منها استعمال (ذا) مع حبّ بالمذكر المفرد دون غيره؛ لأنّ المفرد المذكر هو الأصل[77]، واستعمل الرّسعني هذه العلّة عند تفسير قوله تعالى:﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ يوسف31 :،، " فإن قلت: لم جاز في حاشا لله أن لا ينون بعد إجرائه مجرى: " براءة الله"؟ قلت: مراعاة للأصل الذي هو الحرفية، ألا ترى إلى قولهم: جلست من عن يمينه، كيف تركوا "عن" غير معرب على أصله؟ وعلى قوله: غدت من عليه، فتقلب الألف إلى الياء مع الضمير، والمعنى: ننزه الله من صفات العجز، والتعجب من قدرته على خلق جميل مثله" . [78]

(6)علة التقدير: التقدير: هو حذف الشيء مع إبقاء دليل عليه، فهو حذف على نية الإبقاء [74]؛ ويلجأ النحاة إلى هذه العلّة للتخلص مما فرضتهم عليهم الصناعة النحوية من قواعد، وهو باب واسع في النحو العربي[79]، وقد ذكر الرّسعني هذه العلّة عند تفسيره قوله تعالى﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ﴾ يوسف:

٣٥، جاء في تفسير رموز الكنوز : " بدا" فعل، وفاعله مصدر مضمر، على تقدير: ثمّ بدا لهم بداء، ولا يكون قوله : "ليسجننه" في موضع الفاعل" والعلة في ذلك : " لإنّ الجمل نكرات، ولا تكون فاعلات" هذا قول المبرد،" [80] ويرى سيبويه أنّ فاعله ما دلّ عليه " ليسجننّه" وقام مقام، وقيل فاعله محذوف تقديره: ثمّ بدا لهم رأي [81] ، وورد في الشعر مثل ذلك، قال الشاعر: [82]

وما راعني إلّا يسير بُشرطة وعهدي به قينًا يفُشّ بكيرِ

فجمهور البصريين منعوا وقوع الجملة فاعلًا، وبنوا على تقدير الحذف؛ لأنّ أصل الوضع غير متحقق فالجمل نكرات، وهذا يسمح بالقول بالحذف والتقدير لتحقيق الأصل[83]، وبالتالي فالقاعدة النحوية تأبى أن يكون الفاعل جملة؛ فالفاعل من قام بالفعل أو اتسم به والنصّ القرآني لا بدّ من تخريجه في ضوء الأصول النحوية [84]، ومن هذه العلّة قوله تعالى:﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ الرعد24 :،" سلام عليكم" فيه إضمار تقديره: قائلين سلام عليكم، أكرمهم الله عزّ وجلّ بهذه التحية على ألسنة الملائكة الكرام، جاز الابتداء بالنكرة؛ لأنّ المعنى سلّم الله عليكم، وهذا من وقوع الاسم موقع الفعل، ونحوه ليت شعري، خبر ليت محذوف، تقديره: ليت شعري واقع وجاز حذفه؛ لأنّ معنى الكلام، ليتني أشعر، فقد حصل معنى الخبر من لفظ [85] ، الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة أو نكرة مقربة من المعرفة ؛ لأنّه هو المحكوم عليه والذي يسند إليه الخبر، فإذا كان مجهولًا لدى المتلقي فإنّ الكلام لا يكون مفيدًا، ولا يبتدأ بالنكرة عند العرب إلّا إذا كانت مفيدة، فإنْ كان فيها معنى الدعاء بخير أو بشر جاز الابتداء بها. [86]

(7)علة الحمل على المعنى : وهي من العلل التي وردت في تفسير رموز الكنوز، وإنْ لم يصرّح بذكرها الرّسعني، إلّا أنّه أشار إليها، والمعنى هو: التفسير والتأويل[87] ، والمعنى صورة حاصلة تُقصد باللفظ[88]، والحمل على المعنى فيه بُعدٌ دلالي كذلك، وذكر السيوطي ذلك بقوله: " وعلّة الحمل على المعنى مثل قوله ﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ البقرة :من الآية ٢٧٥، ذكر فعل الموعظة، وهي مؤنثة حملًا على المعنى وهو الوعظ" [89] ، وصور الحمل على المعنى كثيرة، نتناول ما وقف عنده الرّسعني منها، جاء في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ﴾ الحج:٢٥

وذكر الرّسعني قول الزجاج[90] بأنّ يصدون فعل مضارع دلالة مستقبل، عُطِف به لفظ الماضي؛ لأنّ معنى الذين كفروا: الذين هم كافرون؛ فدلالة الكفر دلالة قطعية، ثابتة [91] ، فهنا عدل من لفظ الماضي (صدّوا) إلى (يصدّون)؛ لأنّ فيه لمحة دلالية وهي ديمومة فعل، فكفرهم ثابت منقطع معروف إلّا أنّ صدّهم المسلمين عن دين الله متكرر متعمد بإلحاح؛ فناسب مجيؤه بلفظ المضارع ، فحمل النحاة هذا العطف على المعنى في مثل هذه الحالة [92] ، وقال الزمخشري " يقال فلان يحسن إلى الفقراء وينعش المضطهدين لا يراد حال ولا استقبال، وإنّما يراد استمرار وجود الإحسان منه" [89]، فالصدود منهم مستمر دائم، متكرر[93] ، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ﴾ الحج65 :،، ففي هذا النصّ راح النحاة يبحثون عن علّة لرفع " فتصبح" فحملوه على معنى التنبيه،

كأنّه قال أتسمع أنزل الله من السماء ماء فكان كذا وكذا " [94] ، فلو كان استفهامًا والفاء شرطًا لنصبته . [95]

وقال الزمخشري:"إنْ قلت: ماله رفع ولم ينصب جوابًا للاستفهام، قلت: لو نصب لأعطى ما هو عكس الغرض؛ لأنّ معناه إثبات الاخضرار فيقلب بالنصب إلى نفي الأخضرار مثاله: أن تقول لصاحبك: ألم تر أني أنعمت عليك فتشكر، إن نصبته فأنت ناف لشكره شاك تفريطه، وإن رفعت فأنت مثبت للشكر" [96] وهذا من باب الدّقة في المعاني[97]، ومن علّة الحمل على المعنى قوله تعالى:**قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ النمل48 :، فتميز العدد من ثلاثة إلى تسعة يكون جمعًا مجرورًا، وجاء هنا مفردًا فخالف القاعدة التي وضعها النحاة، وفق قواعد الأصول والفروع في النحو العربي، قال الزمخشري " إنّما جاز تمييز التسعة بالرّهط؛ لأنّهم في معنى الجماعة" . [98]

ويندرج تحت هذه العلّة عطف الماضي على المضارع، وهو ما ذكره الرّسعني في قوله تعالى:﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ الشعراء4 :، جاء في رموز الكنوز:" فإن قيل كيف عطف " فظلت" وهو ماض على " تنزّل" وهو مضارع؟" [99]، والمعنى عند النحاة فتظلّ؛ لأنّ الجزاء يقع فيه لفظ الماضي في معنى المستقبل، كقوله: إنْ تأتني أكرمتك، معناه أكرمك[100]، ولكنّ السؤال الذي يلوح في النفس لماذا اختار الماضي بدل المضارع حتى جعل النحاة يبحثون عن علل نحوية لذلك؟! كما هو مقرر عند علماء المعاني أنّ الفعل المضارع يدلّ على التغيير والتجدد، والفعل الماضي يدلّ الثبوت والدوام، فيكون نزول الآيات متكرر، أمّا خضوع الأعناق

فهو ثابت دائم، ويكأنّه يرسم صورة حية مشاهدة للعيان بتكرر نزول الآيات، وثبوت الأعناق على هيئة، وصورة واحدة، وهي الخضوع الدائم المستمر، كذلك جاء خبر (ظلت) مذكرًا مع أنّ اسمها كان مؤنثًا، والأصل أنْ تكون الأعناق خاضعات [101]، فإذا أعناقهم خضعت فهم خاضعون، فصورة خضوع الأعناق تعطي صورة فنية رائعة لخضوعهم وكأنّها حال مشاهدة، فجمع خضوع الأعناق، وخضوعهم بجملة واحدة [102]

8)) علة أمن اللبس :اللَّبس: هو الخلط ، وجعل الشيء مشتبهًا بغيره متداخلًا معه [103]، فإذا أمن اللبس صار المعنى واضحًا وقد يكون فيه زيادة، وهذه العلة تختلط في بعض المواضع من اللغة بعلّة العدول النحوي لغرض دلالي، قال تعالى:﴿وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ الفرقان: ٧٤، جاء في رموز الكنوز: " وإن قيل: كيف وحّد وهو يرجع إلى جماعة؟ قلت: اكتفى بالواحد عن الجمع؛ لدلالته على الجنس، وعدم اللبس، مثل قوله تعالى﴿ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا﴾ غافر :٦٧

[104] " ، وجاء في تفسير اللباب: " في " إماماً" وجهان: أحدهما أنّه مفرد، وجاء به مفردًا إرادة للجنس "[102]، وهنا لمحة دلالية رائعة في هذا النصّ الكريم فلم يقل : أئمة، وإنّما قال: إمامًا كي يكون على نسق واحد في الإيمان بالله، وتوحيده والدعوة إليه ، والصبر، والثبات ، وكأنّهم إمام واحد لا أئمة؛ فجمع بأمن اللبس، والعدول النحوي أكثر من معنى، اجعلنا للمتقين إئمة على حال إمام واحد، والله تعالى أعلى وأعلم.

(9)علة التفريق: وهي علّة استعملها العرب للتفريق بين أمرين أو حكمين، يقال: فرقت بين الأمرين إذا مزت بينهما [105]وهي:" تتصل بقصد الإبانة، إذ يعطى للحكمين المتشابهين مظهران مختلفان، توخيًا لدقة الدلالة" [106]، وذكر هذه العلّة الرّسعني عند قوله تعالى:" وإنّي مُرسِلةٌ إليْهِم بِهَديَّةٍ فناظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُون" (النمل: ٢٥)، " إنّما

سقطت الألف من "بم"؛ لأنّ العرب إذا كانت "ما" بمعنى "أي" ثم وصلوها بحرف خافض، أسقطوا ألفها تفريقًا بين الاستفهام والخبر[107] كقوله تعالى:﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ النبأ: ١، فإذا كانت "ما" استفهامية تسقط الألف، أمّا إذا كانت موصولة فتثبت الألف؛ لأنّ النحاة عندما وجدوا الألف حُذِفت من الاستفهام ذهبوا إلى علّة التفريق، جاء في مغني اللبيب " وعلّة حذف الألف للفرق بين الاستفهام والخبر؛ فلهذا حُذِفت في نحو ... " فناظرة بم يرجع المرسلون" .[108]

(10)علّة العدل: من معاني العدل المعجمية هي الميل فعدل الشيء عن جهته ميله .[107]أمّا اصطلاحًا: فهو خروج النصّ على أصل وضعه، وما قرره النحاة من قواعد قياسية وفقًا للقاعدة الاستقرائية [109] ، وهو خروج الصيغة من حالة إلى أخرى، وممّا ذكره الرّسعني في هذه العلّة في قوله تعالى:﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ﴾ القلم :٩،قال الزمخشري:" فإن قلت: لم رفع (فيدهنون) ولم ينصب بإضمار (أنْ) وهو جواب التمني؟ " [110] ، فبالرفع "عدل به إلى طريق آخر: وهو أن جعله خبر مبتدأ محذوف، أي فهم يدهنون على معنى: ودّوا لو تُدهن فهم يدهنون، أو ودّوا إدهانك فهم الآن يدهنون ؛ لطمعهم في إدهانك"[111] ، ولو قيل (فيدهنوا) على جواب لكان ذلك جائزًا في الإعراب .[112]وفي النصّ الكريم لمسة بيانية رائعة وهي أنّه عدل من جواب الشرط بالفعل إلى جواب الشرط بالجملة الاسمية؛ ليدل على ثبوتهم على هذه الحالة وليس أمرهم مقترن بفعل الشرط فهذه هي حالهم وعادتهم وطبعهم الدائم الملازم لهذه الحالة، فهم مدهنون على كلّ حال، وقبل كلّ شيء وتمنى أن تكون مثل حالهم، ولو لجزم لكن المعنى مغايرًا مختلفًا فهم ليسوا مدهنين ولكن يتمنون ذلك ولكن تمنعهم الخشية والخوف فإذا فعلت

ذلك كانوا معك وهذا المعنى غير مراد؛ فلذلك عدل عن الجزم وهو الأصل من أجل استقامة المعنى أولًا، وإعطائه معنى آخر جديدًا وهو شدة تمنيهم لذلك، والله أعلم.

(11) علة دلالة الحال: مصطلح دلالة الحال يأتي في مقام التعليل، وهذه العلّة وردت عند عند تفسيره قوله تعالى: ((إِنَّهُم كَانُوا إذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلّا الله يَسْتكْبِرونَ))(الصافات: ٣٥)" فإنْ قيل ما العامل في "إذا" في قوله تعالى ... قلت: "يستكبرون" تقديره: إنّهم كانوا يستكبرون إذا قيل لهم: لا إله إلّا الله ، فإن قيل: ما منعك أن تجعل إذا خبرًا لـ(كان)؟ قلت: لأنّها ظرف زمان، والواو في " كانوا" يراد به الجثث، وظروف الزمان لا تكون إخبارًا عن الجثث)) [113] ، وعلل ابن السراج بأنّ الكلام محال في مثل هذه الجمل؛ فلا يمكن الإخبار عن الجثث بظروف الزمان، بقوله: " وأمّا الظرف من الزمان فنحو قولك: القتال يوم الجمعة، والشخوص واقع في يوم الخميس، فتحذف الخبر، وتقيم الظرف مقام المحذوف، فإنْ لم ترد هذا المعنى، فالكلام محال؛ لأنّ زيدًا الذي هو المبتدأ ليس من قولك: (خلفك)، ولا في الدار شيء؛ لأنّ في الدار ليس بحديث، وكذلك خلفك وإنّما هو موضع الخبر".[114]

(12) علّة الرجوع إلى المعنى :وهي من العلل الدلالية التي تذهب إلى تعليل الحالة لإظهار المعنى على الصورة التي خرج بها، ووقف الإمام الرّسعني عند هذه العلّة عند قوله تعالى :

﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ الشورى: ٤٩، قال الزمخشري: " فإنْ قلت: لم قدم الإناث أولًا على الذكور مع تقديمهم عليهنّ ثمّ رجع فقدمهنّ ولم عرّف الذكور بعدما نكّر الإناث؟" [115] ، ولأنّه ذكر البلاء في آخر الآية الأولى، وكفران الإنسان بنسيانه الرحمة السابقة عنده، ثمّ عقبه بذكر ملكه، ومشيئته، وذكر قسمة الأولاد

فقدّم الإناث؛ لأنّ الإناث سياق الكلام أنّه فاعل ما يشاؤه لا ما يشاؤه الإنسان، فكان ذكره للإناث من جملة ما لا يشاؤه الإنسان أهم ، والأهمّ واجب التقديم، وليَلي الجنس الذي كانت العرب تعدّه بلاء ذكر البلاء، فلمّا أخرهم لذلك تدارك تأخيرهم وهم أحقاء بالتقديم بتعريفهم؛ لأنّ التعريف تنويه وتشهير ، كأنّه قال: ويهب لمن يشاء الفرسان الأعلام المذكورين الذين لا يخفون عليكم، ثمّ أعطى بعد ذلك كلا الجنسين حقه من التقديم والتأخير، وعرّف أن تقديمهن لم يكن لتقدمهنّ، لكن لمقتضى آخر[116]، وقد يكون لتنكير الإناث، وتعريف الذكور في الآية الأولى منها سبب آخر، وهو أنّ النكرة أكثر من المعرفة فالذين لا نعرفهم أكثر من الذين نعرفهم، ومن أغراض الإتيان بالنكرة في بعض المواضع التكثير، قال تعالى:﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ القلم:3 ، ، أي كثيرًا غير منقطع [117]، فممّا كان يراه العبد بلاء إتيان الأنثى، فكيف إذا كان هناك عدد كثير منهم؟ وقد ذكر سبحانه وتعالى الإناث بالتنكير؛ للدلالة على الكثرة؛ فهنّ موضع النسل، والبشرية بحاجة لكثرتهنّ ومما نعهده اليوم في كثير من البلدان كثرة النساء، وقلّة الرجال ؛ فهي تعالج مشكلة اجتماعية ودينية، وراعى سبحانه وتعالى هذه الكثرة بتعدد الزوجات.

وثانيًا: عندما فصل بين الإناث والذكور في النصّ الأول استعمل مع الرجال (أل) وجرّد الإناث منها، ولـ(أل) معان منها، أنّها تدل على الكمال، جاء في الكتاب: "إذا قلت (هذا الرجل) فقد يكون أن تعني كماله، ويكون أن تقول: (هذا الرجل) وأن تريد كل ذكر تكلم ومشى على رجلين فهو رجل" [118]، فإذا قلت: لك في هذا غنى ، كان الغنى مجهولًا يدل على التكثير، ولكنه لا يدل على كمال الغنى مثل قولنا: لك في هذا الغنى [119] " ففي التعريف من الدلالة على الكمال ما ليس في التنكير". [120]

(13)علّة التخفيف: وهي من أبرز العلل النحوية التي وردت في كتاب سيبويه، وهذه العلة من العلل النحوية، والصرفية، وممّا ذكره سيبويه معللًا بهذه العلّة قوله: " وزعم الخليل أنّ قولهم: لاه أبوك، ولقيته أمس إنّما هو على: لله أبوك، ولقيته بالأمس، ولكنّهم حذفوا الجار والألف واللام؛ تخفيفًا على اللسان ، وليس كلّ جارّ يُضمر، لأنّ المجرور داخل فصار بمنزلة حرف واحد، فمن ثمّ قَبُح، ولكنّهم قد يضمرونه ويحذفونه فيما كَثُر من كلامهم؛ لأنّهم إلى تخفيف ما أكثروا استعماله أحوج" [121]، وأشار الرّسعني إلى هذه العلّة عند قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفۡكٞ قَدِيمٞ﴾ الأحقاف ١١، ففي قوله (إذْ لم يهتدوا به) كان لا بدّ من عامل في الظرف بحسب الصناعة النحوية، وحيث لم يجد النحاة ذلك راحوا يعللون لها ، قال الزمخشري:" إنْ قلت: لا بدّ من عامل في الظرف في قوله:" إذْ لم يهتدوا به" ومن متعلق بقوله: " فسيقولون" وغير مستقيم أنْ يكون " فسيقولون" هو العامل في الظرف؛ لتدافع دلالتي المضي والاستقبال فما وجه الكلام؟ قلت: العامل في " إذ" محذوف؛ لدلالة الكلام عليه، كما حُذف في قولهم: حينئذ الآن، وتقديره: وإذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم، فسيقولون هذا إفك قديم، فهذا المضمر صحّ به الكلام، حيث انتصب به الظرف ، وكان قوله: فسيقولون مسببًا عنه" [122] ، جاء في الكتاب :" كما قالوا : حينئذٍ الآن؛ وإنّما يريد: حينئذٍ واسمع الآن، فحذف واسمع ... وإنّما حذفوا ما كان يقع مظهرًا استخفافًا" . [123]

خاتمة البحث

الحمد لله الذي تتم بحمده الصالحات، ونحن نصل في بحثنا إلى خاتمته، كان لا بد من تسجيل أهم ما توصل إليه البحث بعد دراسة وقراءة لتفسير مهم وهو تفسير رموز الكنوز للإمام الرّسعني، فما وجدناه في هذا التفسير أنّ العلّة النحوية لاقت اهتمامًا كبيرًا من لدن الإمام الرّسعني، فكان إذا مرّ على مسألة نحوية يشير في بعض الأحيان إلى العلة النحوية، ومرة يذكرها مصطلحًا، وينقل عن سيبويه، والزجاج، والزمخشري، فيعتل بعللهم، ويجيب هو بقوله، قلت، ولم نجده يعترض على علّة علل بها النحاة، وأعطى علة مغايرة لذلك، لكن في بعض الإشارات نجد العلّة تتداخل عنده مثل علّة الشبة، وعلّة الاستخفاف، فكانت العلل النحوية التي تم الوقوف عندها هي: علّة القبح ، وعلة الكراهة، وعلة الشبه، وعلة كثرة الاستعمال، وعلة التقدير ، وعلّة أمن اللبس، وعلّة التفريق، وعلّة التقدير ، وعلّة الحمل على المعنى، وعلّة دلالة الحال، وعلّة التخفيف، وهو يذكر أقوال النحاة، وما تعللوا به لكلّ ذلك، ويدلّ اهتمام المفسرين بالعلّة النحوية على أنّ القضايا النحوية، والظواهر والتراكيب لا يمكن أنْ تدرس بمعزل عن التعليل النحوي، وبطبيعته يدلّ على الثراء الفكري، والمعرفي الذي وصل إليه العقل العربي في دراسة لغته، والاهتمام بها، والدفاع عنها.

هوامش البحث

1 – ينظر ترجمته: عقود الجمان ٤/١٩٥– ٢٠٣، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٣٠٢.
2 – ينظر: عقود الجمان ٤/ ١٩٥،١٩٦.
3 – ينظر: عقود الجمان ٤/١٩٨.
4 - رموز الكنوز ١/ ٥٩.
5 - تاريخ الإسلام ٥/١٤٣.
6 - الذيل على طبقات الحنابلة ٤/٨١.
7 - رموز الكنوز / الجزء المفقود ٢١.
8 - ينظر: رموز الكنوز ١/٣٢٣.
9 - ينظر: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ٤١٥
10 – ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، علل.
11– لسان العرب: علل، ٢/ ٨٦٧– ٨٦٨.
12 – التعليل النحوي في الدرس اللغوي ١٢٢.
13 – ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ١/٩٣.
14 – ينظر: معجم المصطلحات والفروق اللغوية ٤٣٩– ٤٤٠.
15 – التعريفات ٦٣
16 – ينظر: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري ٥٣.
17 – طبقات فحول الشعراء ١/ ١٤.
18 – ينظر: المصطلح النحوي نشأته وتطوره:٥١.
19 – ينظر: في أصول النحو ٨/١٤٠، بحث.
20 – ديوان ذي الرّمة ١/٥٧٨.
21– ينظر: مجالس ثعلب ٦٦، والخصائص٣/٣٠٢، ومشكلة العامل النحوي، وجذور التحليل في المدرسة القرآنية القدمى:٣٨.
22– ينظر: الكشاف ٣/٢٦٤، وروح المعاني ٢٢/١٤٤.
23– الكتاب ٣/٨٣.
24– ينظر: ١/٢٨٣، وهي من الشواهد التي لمك ينسبها سيبويه إلى قائل معين.
25– الكتاب٣/ ٨٣.
26– ينظر: الكتاب ١/٢٨٣.

27- ينظر: الإيضاح في علل النحو ٦٥-٦٦.
28- طبقات النحويين واللغويين ٢٣.
29- النحو العربي ٥١.
30- النحو العربي ٦٠.
31- الكتاب ١٩٤/٢.
32- البيت للفرزدق في ديوانه ٢٥٤/١، وشرح التصريح ٣٧٤/١.
33- ينظر: إنباه الرواة ٢٥٦/٢.
34- ينظر: المدارس النحوية ١٥٤.
35- ينظر: المدارس النحوية ١٧٠.
36 - المدارس النحوية ١٠٩. يراجع الاصل يؤخذ من كتاب المقتضب
37- الأصول في النحو ٣٦/١
38 -الإيضاح في علل النحو ٦٤.
39- ينظر: المدارس النحوية ٢٣٣، ونظريات في اللغة عند ابن حزم ٣١-٣٢.
40- ينظر: الرد على النحاة ١٢٧.
41- ينظر: الرد على النحاة ١٢٧.
42- ينظر: ارتشاف الضرب ٣/ ٢١٣.
43- ينظر: رموز الكنوز ٤٢/٢.
44- ينظر: الكتاب ٣٧٨/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠٢/٢.
45- الكتاب: ٣٧٨/٢، وينظر: قضية النحو في الأجنبي :٥.
46-ينظر:الأصول في النحو١٢٢/٢.
47- الكتاب ٣٧٨/٢، وينظر: شرح المفصل ٧٧/٣.
48- البسيط في شرح جمل الزجاجي ٣٤٥.
49- ارتشاب الضرب ٢٠١٣/٤، وشرح التسهيل ٢٣١/٣، وشواهد التوضيح ١٧٢- ١٧٤.
50- نظرية الفروع والأصول في النحو العربي ٢٧٢.
51- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ٣٥٢/٢.
52- ينظر: معاني الفراء ٣٥٨/١، والخصائص ٤٠٦/٢.
53- ينظر: الكتاب ١٧٦/١.
54- ينظر: الحجة للفارسي ٢/ ٢١٤-٢١٥

55- الكشاف ٦٦/٢.
56- الكتاب ٣٨١/٢.
57- ينظر: رموز الكنوز ٤٠٩/١.
58- الحجة للفارسي ٢/ ٦١.
59- ينظر: الكتاب ٢/ ٣٨٣، وهو من الأبيات التي لم ينسبها سيبويه لقائل معين.
60- ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٤٦٣/٢- ٤٦٦.
61- الكتاب ٢٧٨/٣.
62- رموز الكنوز ١٣٥/٣.
63- ينظر: شرح ابن عقيل ١١٨/١، وهمع الهوامع ١٢٢/١.
64- معاني النحو ٢٣٠/١.
65- ينظر: البرهان في علوم القرآن ١/ ٤٠٤- ٤٠٧.
66- ينظر: معاني النحو ١/ ٢٣٣.
67- شرح المفصّل ١٠٢/٤.
68- ينظر: الكتاب ٢/ ٤١١.
69- ينظر: الأصول في النحو ٦١/١، والخصائص ٩٧.
70- ينظر: الكتاب ١٣٨/٣.
71-البيت لأبي أسماء بن الضريبة في الكتاب ١٣٨/٣.
72- ينظر: الكتاب ١٣٥/٣، ومعاني النحو ٤٥/٣-٤٦.
73- ينظر: معاني القرآن للفراء ٨/٢.
74- رموز الكنوز ١٤١/٣- ١٤٢.
75- ينظر: مقاييس اللغة ١٣٨/٦.
76- التعريفات ٢٨.
77- ينظر: أسرار العربية ١١٦.
78- رموز الكنوز ٣٣٢/٣.
79- ينظر: الكليات ٣٨٤.
80- ينظر: نظرية الفروع والأصول في النحو العربي ٢٤٦.
81- ينظر: الكتاب ١١٠/٣.
82- البيت لمعاوية بن خليل الأسدي ينظر: التذييل والتكميل ١٧٤/٦.

83- نظرية الفروع والأصول ٢٨٥.
84- ينظر: مسائل الخلاف النحوي في كتاب تمهيد القواعد لناظر الجيش (أطروحة دكتوراه)٢٠.
85- رموز الكنوز٤٨٧.
86- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١/ ٢٠٣-٢٠٤.
87- تاج العروس، عنى، ١٠/ ٣٣٥٨.
88- ينظر: التعريفات ٢٨١.
89- الاقتراح ٧٢.
90- معاني الزجاج ٤٢٠/٣.
91- ينظر: رموز الكنوز ٥/ ٣٥.
92- ينظر: تفسير القرطبي ٣١/١٢.
93- الكشاف ١٥١/٣.
94- ينظر: رموز الكنوز ٣٥/٥.
95- ينظر: الكتاب ٤٠/٣، والبحر المحيط ٣٥٥/٦.
96- ينظر: زاد المسير ٤٤٧/٥.
97- الكشاف ١٧٠/٣.
98- ينظر: معاني النحو ٣٦/١.
99 - الكشاف ٣٧٦/٣، وينظر: رموز الكنوز ٥/ ٤٧٨.
100- رموز الكنوز٣٦٩/٥.
101- ينظر: معاني الزجاجي ٨٢/٤.
102- ينظر: رموز الكنوز ٥/ ٣٦٩.
103- ينظر: معاني النحو ١٣٦/٣.
104- الكليات الكفوي ١٧/٤.
105- رموز الكنوز٤/ ٣٦١.
106- اللباب في علل البناء والإعراب ٣٠٧/١.
107- الكليات الكفوي ٢٤/٢.
108- علل النحو ٦٧.
109- رموز الكنوز ٤٦٥/٥.
110- مغني اللبيب٣٩٣/١.

111- العين، مادة عدل ٣٩/٢.
112- ينظر: البلاغة والأسلوبية ٦٩.
113- الكشاف ٤/ ٥٩١.
114 - رموز الكنوز ٢٢١/٨.
115- ينظر: تفسير الرازي ١٠/ ١٧٠.
116- رموز الكنوز٦/ ٣٦٣.
117- ينظر: تفسير الرازي ٣٦٣/١٠.
118- الأصول في النحو٦٣/١.
119- الكشاف ٤/ ٢٣٦- ٢٣٧.
120- ينظر: معاني النحو٤٠/١.
121- الكتاب ٢٦٣/١.
122- رموز الكنوز ٢١٢/٢.
123- الكتاب ٢٢٤/١، وينظر: المفصل في صنعة الإعراب٨٢/١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي(٧٤٥هـ)، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد ، ومراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٢. أسرار العربية: لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري (٥٧٧هـ)، تحقيق محمد بهجت البطار د.ت.
٣. الأصول في النحو:لابن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ،لبنان-بيروت
٤. إعراب القرآن، أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (٣٣٨هـ)، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب،النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٥. الاقتراح في أصول النحو: جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ضبطه وعلق عليه عبد الحكيم عطية، راجعه وقدّم له، علاء الدين عطية، دار البيروتي، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٦. إنباه الرواة على إنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسين علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٢.
٧. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات كمال الدين الأنباري(٥٧٧هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر-بيروت.
٨. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) ، منشورات المكتبة العصرية، بيروت.
٩. الإيضاح في علل النحو، أبي القاسم الزجاجي (٣٣٧هـ)، تحقيق الدكتور مازن المبارك، دار النفائس، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٣٩٩-١٩٦٧م.
١٠. البحر المحيط في التفسير، أبي حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، طبعة دار الفكر، بيروت.
١١. البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (٧٩٤هـ)، تحقيق أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث القاهرة، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م).
١٢. البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد القريشي الأشبيلي السبتي (٦٨٨هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور عيّاد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٧-١٩٨٦م.
١٣. تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ) ، اعتنى به ووضع حواشيه الدكتور عبد المنعم خليل إبراهيم والاستاذ كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية.
١٤. تاريخ الإسلام للذهبي ووفيات المشاهير والأعلام ، للحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٥. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل :لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٦. التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، +بيروت، ١٤٠٨-١٩٨٨م.
١٧. تفسير الرازي المسمى مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠١- ١٩٨١م.
١٨. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) حققه وعلّق حواشيه محمود محمد شاكر، أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، الناشر مكتبة ابن تيمية.
١٩. تفسير القرطبي المسمّى الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنّة وآي الفرقان: لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٠. جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، مراجعة سالم شمس، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
٢١. جذور التحليل في المدرسة القرآنية القدمى : الدكتور فخر الدين قباوة، دار الغوثاني ، دمشق الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
٢٢. الحجّة للقراء السبعة ، لأبي الحسن بن عبد الغفار الفارسي(٣٧٧هـ).
٢٣. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم إبراهيم المطعني، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
٢٤. الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، القاهرة.
٢٥. دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
٢٦. ديوان الأعشى: ميمون بن قيس ، شرح وتعليق محمد حسين، مكتبة الآداب ، الجماميز، القاهرة.
٢٧. ديوان الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة (١١٤هـ)، دار بيروت، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٢٨. الرد على النحاة، ابن مضاء القرطبي، نشره وحققه الدكتور شوقي ضيف، دار الفكر العربي ،القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م./

٢٩.رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز : الإمام الحافظ عز الدين عبد الرازق الرسعني (٦٦١هـ) دراسة وتحقيق : عبد الله بن دهيش الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٣٠.زاد المسير في علم التفسير ، للإمام أبي الفرج جمال الدين بن محمد الجوزي البغدادي (٥٩٧هـ) ، المكتب الإسلامي، دار ابن حزم.
٣١.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، المعروف بابن عقيل (٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، الطبعة العشرون، القاهرة، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
٣٢.شرح التسهيل، المسمّى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد، المعروف بناظر الجيش (٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخور وآخرون، دار السلام، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
٣٣.شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري (٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٣٤.شرح المفصّل للزمخشري: لموفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (٦٤٣هـ) قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٠م.
٣٥.شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : جمال الدين بن مالك الأندلسي (٦٧٢هـ) تحقيق الدكتور طه محسن، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٤١٣هـ.
٣٦.طبقات المفسرين: للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي (٩٤٥هـ) ضبطه ووضع حواشيه عبد السلام عبد الأمين ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت
٣٧.طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية، دار المعارف.
٣٨.طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ)، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٣٩.العدول النحوي في الأسماء والأفعال (رسالة ماجستير): خليل إبراهيم الدليمي، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، بإشراف الدكتور هشام إبراهيم حدّاد، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٤٠. عقود الجمان في شعراء هذا الزمان : لكمال الدين أبي البركات المبارك بن الشعار الموصلي (٦٥٤هـ) ، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية- بيروت ، الطبعة الأولى ٢٠٠٥.
٤١. علل النحو، لمحمد بن عبد الله بن الوراق (٣٨١هـ)، تحقيق محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠١م.
٤٢. في أصول النحو: سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٤٣. الكتاب، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب بسيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٤٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبي القاسم محمود بن عمرو جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ)،اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه خليل مأمون شيحا، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ-٢٠٠٩م.
٤٥. الكليات : لأبي البقاء الكفوي (١٠٩٤هـ) ، د عدنان درويش، و محمد المصري، مؤسسة الرسالة- ناشرون.
٤٦. اللباب في علوم الكتاب، أبي حفص سراج الدين عمر بن علي الحنبلي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٤٧. لسان العرب: لابن منظور ، تحقيق نخبة من الأساتذة في دار المعارف.
٤٨. مجالس العلماء:عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (٣٣٧هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة دار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ- ١٩٩٣م.
٤٩. المدراس النحوية (الحديثي) : مكتبة الآداب ، قسم اللغة العربية بغداد.
٥٠. مسائل الخلاف النحوي في كتاب تمهيد القواعد لناظر
٥١. مشكلة العامل النحوي ونظرية الإقتضاء : فخر الدين قباوة ، دار الفكر، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ،٢٠٠١م.
٥٢. المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: عوض حمد القوزي ، عماد شؤون المكتبات- جامعة الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٥٣. معاني القرآن للفراء، لأبي زكريا يحيى بن زياد الديلمي الفراء(٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية، القاهرة.

٥٤.معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن السهل الزجاج (٣١١هـ) تحقيق عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت.
٥٥.معاني النحو، فاضل السامرائي ، دار فكر، عمان، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٥٦.المغني الجديد في النحو، محمد خيري حلواني،دار الشرق العربي، بيروت،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٥٧.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف جمال الدين بن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق حسن حمد ، ود إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥م.
٥٨.المفصل في صنعة الإعراب : أبو القاسم محمود الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق الدكتور علي بو ملحم ، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.
٥٩.مقاييس اللغة: أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر.
٦٠.النحو الوافي: عباس حسن ، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة.
٦١.نظرات في اللغة عند ابن حزم الأندلسي: سعيد الأفغاني ، دار الفكر- بيروت، ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م.
٦٢.نظرية الفروع والأصول في النحو العربي، الدكتور طارق النجار ، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٣٨هـ،٢٠١٧م.
٦٣.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

الرسائل والأطاريح:

١. مسائل الخلاف النحوي في كتاب تمهيد القواعد لناظر الجيش ، ناهض أحمد إبراهيم بإشراف الدكتور عبد الله الحديثي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠١٧

المجلات والدوريات:

١. قضية الأجنبي في النحو: د.رافد حميد سويدان ، العدد الحادي والعشرون ، مجلد١٠، عدد٢٠٢٠،٢١.

Sources and references

KSU Quran
1. Irtishaf al-drab min Lisan al-Arab by Abu Hayyan al-Andalusi (745 AH), investigated by Dr. Rajab Othman Muhammad, and reviewed by Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1418 AH-1998 AD.
2. Asrar al-Arabiya: by Abu al-Barakat Abd al-Rahman al-Anbari (577 AH), investigated by Muhammad Bahjat al-Battar d.t.
3. Origins in grammar: Ibn al-Sarraj (316 AH), investigated by Abd al-Hussein al-Fatli, al-Resala Foundation, Lebanon-Beirut
4. The Syntax of the Qur'an, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas (338 AH), investigated by Dr. Zuhair Ghazi Zahid, World of Books, Arab Renaissance, second edition, Cairo, 1405 AH - 1985 AD.
5. The proposal in the origins of grammar: Jalal al-Din al-Suyuti (911 AH) was controlled and commented on by Abd al-Hakim Attia, reviewed and presented to him, Alaa al-Din Attia, Dar al-Bayrouti, second edition, 1427 AH - 2006 AD.
6. Alerting the narrators to the attention of the grammarians, Jamal al-Din Abu al-Hussein Ali bin Yusuf al-Qafti (646 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, Cultural Books Foundation, first edition, Beirut, 1406 AH-1982.
7. Fairness in matters of disagreement between the grammarians of Basri and Kufic, by Abu al-Barakat Kamal al-Din al-Anbari (577 AH), investigated by Yusuf Sheikh Muhammad al-Beqai, Dar al-Fikr-Beirut.
8. Awdah al-masalik ila Alfiyat of Ibn Malik: Jamal al-Din bin Hisham al-Ansari (761 AH), Al-Asriya Library Publications, Beirut.
9.Al-idah fi ilal al-nahu , Abu al-Qasim al-Glassy (337 AH), investigated by Dr. Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Nafais, third edition, Beirut, 1399-1967 AD.
10. The Ocean Sea in Interpretation, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Hayyan Al-Andalusi (745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jameel, Dar Al-Fikr edition, Beirut.
11. Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an: Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi (794 AH), investigated by Abu al-Fadl al-Damiati, Dar al-Hadith, Cairo, 1427 AH, 2006 AD.

12. Al-Basit fi Sharh Jamal Al-Glass, Ibn Abi Al-Rabie Ubayd Allah bin Ahmed Al-Quraishi Al-Ashbili Al-Sabti (688 AH), investigated and studied by Dr. Ayyad bin Eid Al-Thubaiti, Dar Al-Gharb Al-Islami, first edition, Beirut, 1407-1986 AD.
13.Taj al-aroos min jawahir al-qamoos : by Mr. Murtada Al-Zubaidi (1205 AH), taken care of and put his footnotes Dr. Abdel Moneim Khalil Ibrahim and Professor Karim Sayed Muhammad Mahmoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
14. History of Islam by Al-Dhahabi and the Deaths of Celebrities and Flags, by Al-Hafiz historian Shams Al-Din Al-Dhahabi (748 AH), investigated by Dr. Omar Abdel Salam Tadmoury, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, first edition 1421 AH - 2000 AD.
15. Appendix and Supplement in the Explanation of the Book of Facilitation: by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi, investigated by Dr. Afif Abdel Rahman, Al-Resala Foundation, First Edition, Beirut, 1406 AH - 1986 AD.
16. Tariffs, Ali bin Muhammad Al-Jurjani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, third edition, + Beirut, 1408-1988 AD.
17. Tafsir al-Razi called Keys to the Unseen or the Great Interpretation, Fakhr al-Din al-Razi (606 AH), Dar al-Fikr, first edition, Beirut, 1401-1981 AD.
18. Tafsir al-Tabari Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an by Abu Ja'far Muhammad bin Jarir al-Tabari (310 AH) edited and annotated by Mahmoud Muhammad Shaker, Ahmed Muhammad Shaker, second edition, publisher Ibn Taymiyyah Library.
19. Tafsir al-Qurtubi called al-Jami' li-Ahkaam al-Qur'an and al-Mubayn al-Mubayn al-Sunnah and Ayi al-Furqan: by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed al-Qurtubi, investigated by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Al-Resala Foundation, first edition, 1427 AH-2006 AD.
20. Jami' al-Darus al-Arabiya, Sheikh Mustafa al-Ghalayini, reviewed by Salem Shams, al-Asriya Library, first edition, Beirut, 1425 AH - 2004 AD.
21. The roots of analysis in the ancient Quranic school: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, Dar al-Ghouthani, Damascus, first edition, 1428 AH - 2007 AD.
22. Al-Hujjah for the Seven Reciters, by Abu al-Hasan ibn Abd al-Ghaffar al-Farsi (377 AH).

23. Characteristics of Quranic expression and its rhetorical features, Abdul Azim Ibrahim Al-Muta'ni, Wahba Library, first edition, Cairo, 1413 AH - 1992 AD.
24. Characteristics, Abu al-Fath Othman bin Jinni (392 AH), investigated by Muhammad Ali al-Najjar, Scientific Library, Egyptian House of Books, Cairo.
25. Evidence of Miracles: Abdul Qaher Al-Jurjani (471 AH), investigated by Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press in Cairo, third edition, 1413 AH - 1992 AD.
26. Diwan al-Asha: Maimun ibn Qais, commentary and commentary by Muhammad Hussein, Library of Arts, Jamamis, Cairo.
27. Diwan al-Farazdaq, Humam bin Ghalib bin Sa'sa (114 AH), Dar Beirut, Beirut, 1404 AH - 1984 AD.
28. Reply to the grammarians, Ibn Madaa al-Qurtubi, published and edited by Dr. Shawky Deif, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, first edition, 1366 AH / 1947 AD.
29. Symbols of treasures in the interpretation of the dear book: Imam Al-Hafiz Izz al-Din Abdul Raziq al-Rasani (661 AH) study and investigation: Abdullah bin Dahish first edition 1429 AH - 2008 AD.

30. Zad al-Masir fi 'ilm al-tafsir by Imam Abu al-Faraj Jamal al-Din ibn Muhammad al-Jawzi al-Baghdadi (597 AH), al-Maktab al-Islamiyya, Dar Ibn Hazm.
31. Sharh Ibn Aqeel on the Alfiya of Ibn Malik, Abdullah bin Abdul Rahman Al-Aqili Al-Hamdani Al-Masri, known as Ibn Aqeel (769 AH), investigated by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Turath, 20th edition, Cairo, 1400 AH - 1980 AD.
32. Sharh al-Tas'heel, called Preface to the Rules with the Explanation of Facilitating Benefits, Moheb al-Din Muhammad bin Yusuf bin Ahmed, known as Nazir al-Jaish (778 AH), study and investigation: Ali Muhammad Fakhour and others, Dar al-Salam, first edition, Cairo, 1428 AH - 2007 AD.
33.Sharh al-tasreeh ala al-tawdeeh or al-tasreeh bi mafhom al-tawdeeh, Khalid bin Abdullah Al-Azhari (905 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, first edition, Beirut, 1421 AH - 2000 AD.
34. Detailed explanation of Al-Zamakhshari: Muwaffaq al-Din Abi al-Baqa'a Yaish bin Ali bin Yaish al-Mawsili (643 AH) presented to him and

developed its margins and indexes by Dr. Emile Badie Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition, Beirut, 1422 AH, 2000 AD.
35. Evidence for clarification and correction of the problems of the Sahih Mosque: Jamal al-Din bin Malik al-Andalusi (672 AH), investigated by Dr. Taha Mohsen, Ibn Taymiyyah Library, second edition, Cairo, 1413 AH.
36. Tabaqat al-Mufassirin: by al-Hafiz Shams al-Din Muhammad ibn Ali ibn Ahmad al-Dawoodi (945 AH) - controlled and annotated by Abd al-Salam Abd al-Amin - Muhammad Ali Beydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut
37.Tabaqat al-nuhaween wa al-logaween : by Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan al-Zubaidi, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, second edition, Dar al-Maarif.
38.Tabaqat fuhool al-shu’araa: Muhammad bin Salam Al-Jamhi (231 AH), Muhammad Ali Beydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1422 AH - 2001 AD.
39. Grammatical reversal in nouns and verbs (Master's thesis): Khalil Ibrahim Al-Dulaimi, University of Baghdad, College of Islamic Sciences, under the supervision of Dr. Hisham Ibrahim Haddad, 1426 AH / 2005 AD.
40. Al-Juman contracts in the poets of this time: by Kamal al-Din Abi al-Barakat al-Mubarak ibn al-Sha'ar al-Mawsili (654 AH), edited by Kamel Salman al-Jubouri, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, first edition 2005.
41. Ill al-Nahw, by Muhammad bin Abdullah bin Al-Warraq (381 AH), investigated by Mahmoud Jassim Al-Darwish, Al-Rushd Library, first edition, Riyadh, 1420 AH - 2001 AD.
42. On the origins of grammar: Saeed al-Afghani, Islamic Office, Beirut 1407 AH - 1987 AD.
43. Al-Kitab, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with Walaa, nicknamed Sibawayh (180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, third edition, Cairo, 1408 AH - 1988 AD.
44. Al-Kashf for the Facts of the Mysteries of the Revelation, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr Jarallah al-Zamakhshari (538 AH), took care of him and produced his hadiths and commented on by Khalil Mamoun Shiha, Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon, third edition, 1407 AH-2009 AD.
45.Al-Kilyalt : Abu Al-Baqa Al-Kafawi (1094 AH), Dr. Adnan Darwish, and Muhammad Al-Masri, Al-Resala Foundation - Publishers.

46. Al-Labbab fi 'Uloom al-Kitab, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali al-Hanbali, edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, and Ali Muhammad Awad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition, Beirut, 1419 AH - 1998 AD.
47. Lisan al-Arab: by Ibn Manzur, achieved by a group of professors in Dar al-Maarif.
48. Majalis al-Ulama (337 AH), investigated by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library - Cairo Dar Al-Rifai in Riyadh, second edition 1403 AH - 1993 AD.
49. Grammar schools (Hadithi): Library of Arts, Department of Arabic Language, Baghdad.
50. Issues of grammatical disagreement in the preface book of grammar by Nazer
51. The problem of the grammatical factor and the theory of necessity: Fakhr al-Din Qabawa, Dar al-Fikr, Damascus, Beirut, first edition, 1422 AH, 2001 AD.
52. The grammatical term: its origin and development until the end of the third century AH: Awad Hamad Al-Quzi, the pillar of library affairs - Riyadh University, first edition, 1401 AH-1981 AD.
53. The Meanings of the Qur'an for Fur, by Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Dailami Al-Farra' (207 AH), edited by: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Al-Dar Al-Masriya, Cairo.
54. The meanings and syntax of the Qur'an: Ibrahim ibn al-Siri ibn al-Sahl al-Zajjaj (311 AH), edited by Abd al-Jalil Shalabi, World of Books, first edition, Beirut.
55. Ma'ani al-Nahw, Fadel al-Samarrai, Dar Fikr, Amman, 1420 AH-2000 AD.
56.Al-mughani al-jaded fi al-nahu, Muhammad Khairi Halawani, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Beirut, 1424 AH-2003 AD.
57. Mughni al-Labib on the books of Arabs: Abdullah bin Yusuf Jamal al-Din bin Hisham (761 AH), edited by Hassan Hamad and Dr. Emile Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, third edition, 2005.
58.Al-mufasil fi son’at al-I’irab: Abu al-Qasim Mahmoud al-Zamakhshari (538 AH), investigated by Dr. Ali Bou Melhem, Al-Hilal Library, Beirut, first edition 1993.

59. Language Standards: Ahmad ibn Faris, edited by Abd al-Salam Haroun, Dar al-Fikr.
60. Adequate grammar: Abbas Hassan, Dar Al-Maaref in Egypt, third edition.
61. Perspectives on Language according to Ibn Hazm Al-Andalusi: Saeed Al-Afghani, Dar Al-Fikr - Beirut, 1389 AH 1969 AD.
62. Nadariyat al-foro’ wa al-osool fi al-nahu al-arabyDr. Tariq Al-Najjar, Library of Arts, Cairo, first edition: 1438 AH, 2017 AD.
63. Hama' al-Hawa'i fi Sharh Jami' al-Jami', Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (911 AH), edited by Ahmad Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition, Beirut, 1418 AH-1998 AD.
Theses:
1. Issues of grammatical disagreement in the book Preface to the Rules of the Army Administrator, Nahed Ahmed Ibrahim under the supervision of Dr. Abdullah Al-Hadithi, College of Education for Human Sciences, Anbar University, 2017
Magazines and periodicals:
1. The issue of the foreigner in grammar: Dr. Rafid Hamid Sweidan, Issue Twenty-first, Volume 10, Issue 21, 2020.